كتاب

فقه الاكبر : لامامنا امام الاعظم ابوحنيفة
رحمه الله

طبع (فى المطبعة العثمانيه) نشر الله آثاره
الى القيامة

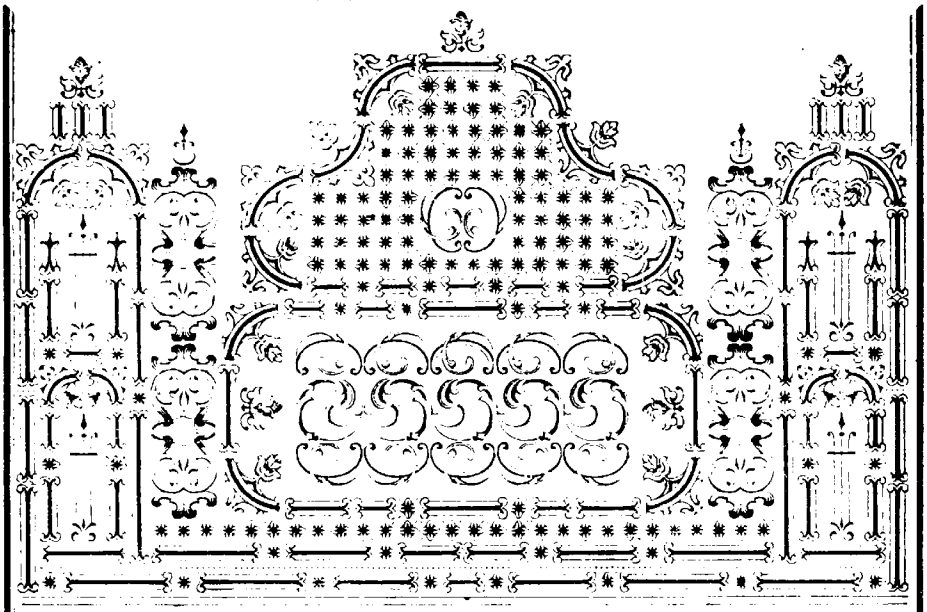

بسم الله الرحمن الرحيم

اصل التوحيد وما يصح الاعتقاد عليه يجب ان يقول آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت وبالقدر خيره وشره من الله تعالى والحساب والميزان والجنة والنار حق كله والله تعالى واحد لا من طريق العدد ولكن من طريق انه لاشريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد لا يشبهه شئ من الاشياء من خلقه ولا يشبه شيئاً من خلقه لم يزل ولا يزال باسمائه وصفاته الذاتية والفعلية واما الذاتية فالحياة والقدرة والعلم والكلام والسمع والبصر والارادة واما الفعلية فالتخليق والترزيق والانشاء والابداع والصنع وغير ذلك من صفات الفعل لم يزل ولا يزال بصفاته واسمائه لم يحدث له صفة ولا اسم لم يزل عالما بعلمه والعلم صفته فى الازل وقادرا بقدرته والقدرة

صفته فى الازل ومتكلما بكلامه والكلام صفته فى الازل وخالقا بتخليقه والتخليق صفته فى الازل وفاعلا بفعله والفعل صفته فى الازل والفاعل هو الله تعالى والفعل صفته فى الازل والمفعول مخلوق وفعل الله تعالى غير مخلوق وصفاته تعالى فى الازل غير محدثة ولا مخلوقة فمن قال انها مخلوقة او محدثة او وقف او شك فيها فهو كافر بالله تعالى والقرأن كلام الله تعالى فى المصاحف مكتوب وفى القلوب محفوظ وعلى الالسن مقروء وعلى النبى صلى الله عليه وسلم منزل ولفظنا بالقرأن مخلوق وكتابتنا له مخلوق وقراءتنا له مخلوق والقرأن غير مخلوق وما ذكره الله تعالى فى القرأن حكاية عن موسى وغيره من الانبياء صلوات الله على نبينا وعليهم اجمعين وعن فرعون وابليس فان ذلك كله كلام الله تعالى اخبارا عنهم وكلام الله تعالى غير مخلوق وكلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق والقرأن كلام الله تعالى لا كلامهم وسمع موسى عليه السلام كلام الله كما فى قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وقد كان الله تعالى متكلما ولم يكن كلم موسى وقد كان الله تعالى خالقا فى الازل ولم يخلق الخلق فلما كلم الله موسى كلمه بكلامه الذى هو له صفة فى الازل وصفاته كلها بخلاف صفات المخلوقين يعلم لا كعلمنا ويقدر لا كقدرتنا ويرى لا كرؤيتنا ويتكلم لا ككلامنا ويسمع لا كسمعنا ونحن نتكلم بالآلات والحروف والله تعالى يتكلم بلا آلة ولا حروف والحروف مخلوقة وكلام الله تعالى غير مخلوق وهو شئ لا كالاشياء ومعنى الشئ اثباته بلا جسم ولا جوهر ولا عرض ولا حده ولا ضده ولا ندله ولا مثل له وله

يد ووجه ونفس فاذكره الله تعالى فى القرأن من ذكر الوجه واليد والنفس فهوله صفة بلا كيف ولا يقال ان يده قدرته اونعمته لان فيه ابطال الصفة وهو قول اهل القدر والاعتزال ولكن يده صفته بلا كيف وغضبه ورضاؤه صفتان من صفاته تعالى بلا كيف خلق الله تعالى الاشياء لامن شئ وكان الله تعالى عالما فى الازل بالاشياء قبل كونها وهوالذى قدر الاشياء وقضاها ولايكون فى الدنيا ولا فى الآخرة شئ الا بمشيته وعلمه وقضائه وقدره وكتبه فى اللوح المحفوظ ولكن كتبه بالوصف لابالحكم والقضاء والقدر والمشية صفاته فى الازل بلا كيف يعلم الله المعدوم فى حال عدمه معدوما ويعلم انه كيف يكون اذا اوجده ويعلم الله تعالى الموجود فى حال وجوده موجودا ويعلم انه كيف يكون فناؤه ويعلم الله تعالى القائم فى حال قيامه قائما واذا قعد علمه قاعدا فى حال قعوده من غير ان يتغير علمه او يحدث له علم ولكن التغير واختلاف الاحوال يحدث فى المخلوقين خلق الخلق سليما من الكفر والايمان ثم خاطبهم وامرهم ونهاهم فكفر من كفر بفعله وانكاره وجحوده بخذلان الله تعالى اياه وآمن من آمن بفعله واقراره وتصديقه بتوفيق الله تعالى اياه ونصرته له اخرج ذرية آدم من صلبه فجعلهم عقلاء فخاطبهم وامرهم ونهاهم فاقروا له بالربوبية فكان ذلك منهم ايمانا فهم يولدون على تلك الفطرة ومن كفر بعد ذلك بدل وغير ومن آمن وصدق ثبت عليه ودام ولم يجبر احدا من خلقه على الكفر وعلى الايمان ولاخلقهم مؤمنا ولا كافرا ولكن خلقهم اشخاصا

والايمان والكفر فعل العباد يعلم الله تعالى من يكفر فى حال كفره كافرا فاذا آمن بعد ذلك علمه مؤمنا فى حال ايمانه من غير ان يتغير علمه وصفته وجميع افعال العباد من الحركة والسكون كسبهم على الحقيقة والله تعالى خالقها وهى كلها بمشيته وعلمه وقضائه وقدره والطاعات كلها ماكانت واجبة بامر الله تعالى وبمحبته وبرضائه وعلمه ومشيته وقضائه وتقديره والمعاصى كلها بعلمه وقضائه وتقديره ومشيته لا بمحبته ولا برضائه ولا بامره والانبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم منزهون عن الصغائر والكبائر والكفر والقبايح وقد كانت منهم زلات وخطيئات ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيه وعبده ورسوله وصفيه ولم يعبد الصنم ولم يشرك بالله تعالى طرفة عين قط ولم يرتكب صغيرة ولا كبيرة قط وافضل الناس بعد رسول الله ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنهم اجمعين عابرين على الحق نتوليهم جميعا ولا نذكر احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بخير ولا نكفر مسلما بذنب من الذنوب وان كانت كبيرة اذا لم يستحلها ولا نزيل عنه اسم الايمان ونسميه مؤمنا حقيقة ويجوز ان يكون مؤمنا فاسقا غير كافر والمسح على الخفين سنة والتراويح فى شهر رمضان سنة والصلوة خلف كل بر وفاجر من المؤمنين جائزة ولا نقول ان المؤمن لا يضره الذنوب وانه لا يدخل النار ولا انه يخلد فيها وان كان فاسقا بعد ان يخرج من الدنيا مؤمنا ولا نقول ان حسناتنا مقبولة وسيئاتنا

مغفورة كقول المرجئة ولكن نقول من عمل حسنة بشرائطها
خالية عن العيوب المفسدة والمعانى المبطلة ولم يبطلها حتى
خرج من الدنيا مؤمنا فان الله تعالى لايضيعها بل يقبلها منه
ويثيبه عليها وما كان من السيئات دون الشرك والكفر ولم يتب
عنها حتى مات مؤمنا فانه فى مشية الله تعالى ان شاء عذبه وان
شاء عفى عنه ولم يعذبه بالنار ابدا والرياء اذا وقع فى عمل من الاعمال
فانه يبطل اجره وكذا العجب والايات للانبياء والكرامات
للاولياء حق واما التى تكون لاعدائه مثل ابليس وفرعون
والدجال بماروى فى الاخبار انه كان لهم فلا نسميها ايات
ولا كرامات ولكن نسميها قضاء حاجات لهم وذلك لان الله
تعالى يقضى حاجة اعدائه استدراجا فيغترون به ويزدادون
عصيانا وكفرا وذلك كله جائز وممكن وكان الله تعالى خالقا
قبل ان يخلق ورازقا قبل ان يرزق والله يرى فى الآخرة ويراه
المؤمنون وهم فى الجنة بلا تشبيه ولا كيفية ولايكون بينه
وبين خلقه مسافة والايمان هو الاقرار والتصديق وايمان
اهل السماء والارض لايزيد ولاينقص والمؤمنون مستوون
فى الايمان والتوحيد متفاضلون فى الاعمال والاسلام هو التسليم
والانقياد لاوامر الله تعالى ففى طريق اللغة فرق بين الايمان
والاسلام ولكن لايكون ايمان بلا اسلام ولااسلام بلاايمان فهما
كالظهر مع البطن والدين اسم واقع على الايمان والاسلام والشرايع
كلها نعرف الله تعالى حق معرفته كما وصف نفسه بجميع صفاته
وليس يقدر احد ان يعبد الله تعالى حق عبادته كما هو اهل له

ولكنه يعبده بامره كما امره ويستوى المؤمنون كلهم فى المعرفة واليقين والتوكل والمحبة والرضاء والخوف والرجاء والايمان ويتفاوتون فيمادون الايمان فى ذلك كله والله تعالى متفضل على عباده وعادل قد يعطى من الثواب اضعاف مايستوجب العبد تفضلا منه وقد يعاقب على الذنب عدلا منه وقد يعفو فضلا منه وشفاعة الانبياء عليهم الصلاة والسلام حق وشفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم للمؤمنين المذنبين ولاهل الكبائر منهم المستوجبين للعقاب حق ووزن الاعمال بالميزان يوم القيمة حق وحوض النبى صلى الله عليه وسلم حق والقصاص فيما بين الخصوم يوم القيمة حق وان لم يكن لهم الحسنات طرح السيئات عليهم جائز وحق وحوض النبى حق والجنة والنار مخلوقتان اليوم لا تفنيان ابدا ولا يموت الحور العين ابدا ولا يفنى عقاب الله تعالى ولا ثوابه سرمدا والله يهدى من يشاء فضلا منه ويضل من يشاء عدلا منه واضلاله خذلانه وتفسير الخذلان ان لا يوفق العبد على ما يرضاه عنه وهو عدل منه وكذا عقوبة المخذول على المعصية ولا نقول ان الشيطان يسلب الايمان من عبده المؤمن قهرا وجبرا ولكن نقول العبد يدع الايمان فحينئذ يسلب منه الشيطان وسؤال منكر ونكير فى القبر حق واعادة الروح الى العبد حق وضغطة القبر وعذابه حق للكفار كلهم اجمعين ولبعض المسلمين وكل شئ ذكره العلماء بالفارسية من صفات الله تعالى عزت اسماؤه وتعالت صفاته فجائز القول به سوى اليد بالفارسية ويجوز ان يقال بروى خداى بلا تشبيه ولا كيفية وليس قرب الله تعالى وبعده من طريق طول المسافة وقصرها لا على

معنى الكرامة والهوان ولكن المطيع قريب منه بلا كيف والعاصى بعيد عنه بلا كيف والقرب والبعد والاقبال يقع على المناجى وكذا جواره فى الجنة والوقوف بين يديه بلا كيف والقرأن منزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى المصحف مكتوب وآيات القرأن كلها فى معنى الكلام مستوية فى الفضيلة والعظمة الا ان لبعضها فضيلة الذكر وفضيلة المذكور مثل آية الكرسى لان المذكور فيها جلال الله وعظمته وصفاته فاجتمعت فيه فضيلتان فضيلة الذكر وفضيلة المذكور وفى صفة الكفار فضيلة الذكر فحسب وليس فى المذكور فضيلة وكذلك الاسماء والصفات كلها مستوية فى الفضيله والعظمة لاتفاوة بينهما ووالدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتا على الكفر ورسول الله صلى الله عليه وسلم مات على الايمان وابو طالب عمه مات كافرا وقاسم وطاهر وابراهيم كانوا بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة ورقية وزينب وام كلثوم كن جميعا بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهن واذا اشكل على الانسان شئ من دقايق علم التوحيد فينبغى له ان يعتقده ما هو الصواب عند الله الى ان يجد عالما فيسئله ولايسعه تأخير الطلب ولايعذر بالوقف فيه ويكفر ان وقف وخبر المعراج حق فمن رده فهو ضال مبتدع وخروج الدجال ويأجوج مأجوج وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى عليه السلام من السماء وسائر علامات يوم القيمة على ماوردت به الاخبار الصحيحة حق كائن (والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم)

﴿ فهرست شرح الفقه الاكبر * لعلى القارى القادرى ﴾
﴿ قدس سره العزيز المتمسك بشرع المحمدى ﴾

صحيفه

٢ سبب تأليف هذا الكتاب وجميع كتب علم الكلام للدعوة الى طريق التوحيد واظهار فساد عقائد اهل البدع
٣ حديث ستفترق وفضيلة علم التوحيد
٤ لزوم علم الكلام وعدم لزومه
١٢ رد وجوديه اى المشهور باصحاب وحدة الوجود من الفرق الضالة
١٣ كون الفقه الاكبر لامامنا امام الاعظم ابوحنيفة رحمه الله
١٤ مبحث اصل التوحيد المفسر بمعرفة توحيد الحق
١٦ مايصح الاعتقاد عليه
١٩ مبحث تعداد مؤمن به
٢٥ مبحث صفات سلبية
٢٧ صفات ثبوتيه
٢٩ مطلب الكلام من الصفات الثبوتية
٣٢ مطلب السمع والبصر من الصفات الثبوتية
٣٣ مطلب الارادة الازلية وبيان المخالفين فى الارادة اجمالا
٣٧ مطلب الصفات الفعلية وتفصيلها
٤٠ مطلب الايمان والاسلام وتعريفهما وتفصيلهما والفرق بينهما
٤٤ مطلب الكلام الالهى
٤٦ مطلب الاقوال فى القرأن
٥٦ مطلب ردا لجلال وابن عربى وكون رسالته المستقلة فى ردهما المطبوع المسمى برسالة وحدة الوجود للتفتازانى ولعلى القارى

صحيفه

٥٨ مطلب الاقوال التسعة فى كلام الله تعالى
٦٠ مطلب رد الحاديه وابن عربى
٦٦ مطلب المتشابهات وفيه مذهبان
٦٦ مطلب حقائق الاشياء ثابتة عند اهل السنة خلافا للسوفسطائية ومن تبعهم من الوجودية المبتدعة
٨١ مطلب علم الله وتفصيل المقام
٩٢ مطلب الحديث فى ذم القدريه من الفرق الضالة
٩٤ مطلب افعال العباد وتحقيق المقام
١٠١ مطلب الانبياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم اجمعين
١٠٣ مطلب حديث عجيب وتأويلات ذلك الحديث
١٠٦ مطلب عصمة الانبياء عم
١٠٦ مطلب نبوة رسولنا صلى الله عليه وسلم
١٠٨ مطلب الفرق بين النبى والرسول
١١٠ مطلب افضل الناس بعد نبينا صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق عند اهل السنة والجماعة خلافا لاهل الضلال
١١٢ مطلب ثم الافضل عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم على بن ابى طالب رضى الله عنهم
١١٤ مطلب تفضيل على من الروافض وتفصيل المقام
١١٨ مطلب حديث مشهور فى امر الخلافة بعد رسولنا صلى الله عليه وسلم
١٢١ مطلب الاقتداء بالاصحاب جميعا عند اهل السنة والجماعة خلافا لاهل الضلالة
١٢٣ مطلب سبب وقعة صفين بين على ومعاوية رضى الله عنهما

صحيفه

١٢٤ مطلب الرعاية الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واجب عند اهل السنة والجماعة خلافا للزنادقة امحا الله وجودهم من الارض
١٢٥ مطلب مدة الخلافة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٢٦ مطلب بغض الروافض بلفظ عشر وهو الغريبة
١٢٧ مطلب ائمة اثناعشر عند اهل السنة خلافا للرافضى
١٢٨ مطلب رد روافض ومن تابعهم من الصوفية فى بعض الاصحاب رضوان الله عليهم اجمعين
١٢٩ مطلب ماورد فى القرآن فى مدح ابى بكر الصديق رض
١٣٢ مطلب هذيانات الخوارج عن جادة الشريعة
١٣٤ مطلب احوال مرتكب الكبيرة عند اهل السنة والجماعة
١٣٦ مطلب تعريض صاحب الغنية الى مذهب الحنفية لم يزل اهلها الى يوم القيامة
١٣٨ مطلب حديث عم صلوا خلف كل بر وفاجر
١٤٠ مطلب قول الملاحدة والاباحية وبيان السهو فى عقائد التفتازانى
١٤٣ مطلب ان العصيان هل يبطل العمل اولا
١٤٤ مطلب المعجزات والكرامات وتفصيل المقام
١٤٩ مطلب غريبة من الشيطان لفرعون
١٥١ مطلب رؤية الله تعالى ورد الوجودية
١٥٤ مطلب استعمالات لفظ النظر
١٥٥ مطلب الايمان وكون التواتر على قسمين
١٦٣ مطلب ان العمل مغاير للايمان عندنا خلافا للمعتزلة
١٦٤ مطلب نعرف الله حق المعرفة واما القول المشهور فليس بحديث

صحيفه

١٦٧ مطلب و يستوى المؤمنون كلهم فى المعرفة
١٧٥ مطلب القصاص يوم القيمة حق
١٧٧ مطلب والجنة والنار مخلوقتان
١٨٢ مطلب اعادة الروح وعذاب القبر
١٩٣ مطلب العذاب فى الاخرة والرد على من قال من العذوبة
١٩٥ مطلب عصمة الانبياء ع م
٢٠٠ مطلب ازواج مطهرات النبى صلى الله عليه وسلم
٢٠١ مطلب عظيم الزم لجميع المسلمين والفرق بين التوقفين
٢٠٢ مطلب المعراج وعلامة القيامة
٢٠٥ مطلب الذيل فى بيان مهمات الدينية وتفضيل بعض الانبياء على بعض صلوات الله عليهم اجمعين
٢١٣ مطلب الاحوال قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم
٢١٤ مطلب تفضيل الملائكة
٢١٦ مطلب تفضيل سائر الصحابة بعد الاربعة رضوان الله عليهم اجمعين
٢١٧ مطلب تفضيل التابعين رحمة الله عليهم اجمعين
٢١٨ مطلب تفضيل بعض النساء على نساء العالمين
٢٢٠ مطلب مطالب ثلثه ورد اهل الضلالة
٢٢٢ مطلب النصوص تحمل على ظواهرها
٢٢٣ مطلب هل تجوز رؤية الله امر لا
٢٢٧ مطلب ان المقتول ميت باجله
٢٣٠ مطلب مطالب عديده
٢٣٢ مطلب اصلح للعباد ومطلب اخر

صحيفه

٢٣٥ مطلب دعاء الاحياء للاموات
٢٣٩ مطلب دعاء الكافر
٢٤٠ مطلب الجنى الكافر يعذب
٢٤١ تصرف الشياطين ونعم جنان
٢٤٢ الاجتهاد وطرق اربعة
٢٤٣ الايمان لايزيد ولاينقص
٢٤٦ الايمان على ثلثة مرتبة
٢٤٨ الايمان والاسلام واحد
٢٥٠ ان العقل آلة للمعرفة
٢٥١ مطلبين الزمين
٢٥٥ مطلب انشاءالله
٢٥٨ بحث تكليف مالايطاق لايجوز والايمان مخلوق اوغيرمخلوق
٢٦٠ الايمان باق مع النوم وايمان المقلد صحيح
٢٦٢ الايمان عند معاينة العذاب لايصح
٢٦٥ السحر والعين ثابتان
٢٦٦ مطلبين الزمين
٢٦٩ مطالب الثلاثة المتعلقة الى الامامة
٢٧٢ مطلب الصلوة خلف كل بر وفاجر) واليأس كفر
٢٧٢ تصديق الكاهن كفر
٢٧٣ مطلب المنجمون والفالات وجزاؤهم شرعا
٢٧٤ الاقوال فى السحر
٢٧٦ اولياءالشيطان واولياء الرحمن ومطلبين اخرين
٢٧٧ الاحوال التى توجب الكفر

صحيفه

٢٨٠ مطلب اهل القبلة
٢٨١ احوال المبتدعة ولايجوز خلفه الصلوة
٢٨٣ بحث التوبة مفصلا
٢٩١ الغيبة وما يتعلق بها
٢٩٢ الطريق الى قضاء الديون ان لم يقدر
٢٠٥ مطلب كلمة العدل
٢٩٧ مطلب عظيم واجب لكل مسلم
٢٩٨ مطلب لزوم التكفير وعدم لزومه
٣٠٢ شرح بدر الرشيد المتعلق الى مسائل الدينية
٣٠٥ مطلب القرآن والصلوة
٣٠٦ استخفاف الشريعة يوجب الكفر
٣٠٨ اخذ معنى القرأن على خلاف مراد الله فهو كفر ومن هذا البحث يعلم حال اهل الضلال
٣١٠ البسملة على الحرام مطلقا يوجب الكفر
٣١٢ الاستهزاء بالغزاة كفر
٣١٧ الصلوة بلاوضوء كفر
٣١٩ تحقير مجلس العلم
٣٢٥ لزوم تعليم اركان الاسلام الى الغير لجميع المسلمين كما علم لنفسه
٣٢٨ احوال بعض القضاة
٣٣٠ بيان مهم بين الزوج والزوجة
٣٣١ من رضى بكفر نفسه فقد كفر
٣٣٣ كون الزنديق خارجا عن الاديان كلها
٣٣٥ الالفاظ الواقعة بين العوام وهى كفر

صحيفه

٣٣٦ من صنع صنما كفر
٣٣٧ تحقير كتب الاسلامية والحكاية الغريبة
٣٣٨ الملحد اقبح انواع الكفرة
٣٤١ التشبه بالكفار
٣٤٤ يوم النوروز
٣٤٦ اشعار حافظ وامثالها
٣٤٧ احوال الملاحدة من استحلال الحرام
٣٥٠ التصدق من مال الحرام والطلب منه الثواب كفر
٣٥٢ استحلال الجماع فى ايام الحيض كفر وتفصيل اخر
٣٥٣ مطلب امر بالمعروف
٣٥٥ القسم على الغير لايجوز اصلا
٣٥٦ مسائل منهاج المصلين
٣٥٨ من سجد الى غير الله كفر
٣٦٢ انكار اهل القيامة
٣٦٣ حقوق الحيوانات فى الاخره
٣٦٦ لزوم هذا الدعاء لجميع المسلمين كل يوم

كتاب

— شرح —

فقه الاكبر : لعلى القارى

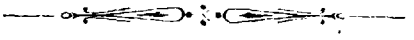

— چنبرلى طاشده —

﴿ مطبعهٔ عثمانيه‌ده طبع او نمشدر ﴾

استانبول

۱۳۰۳

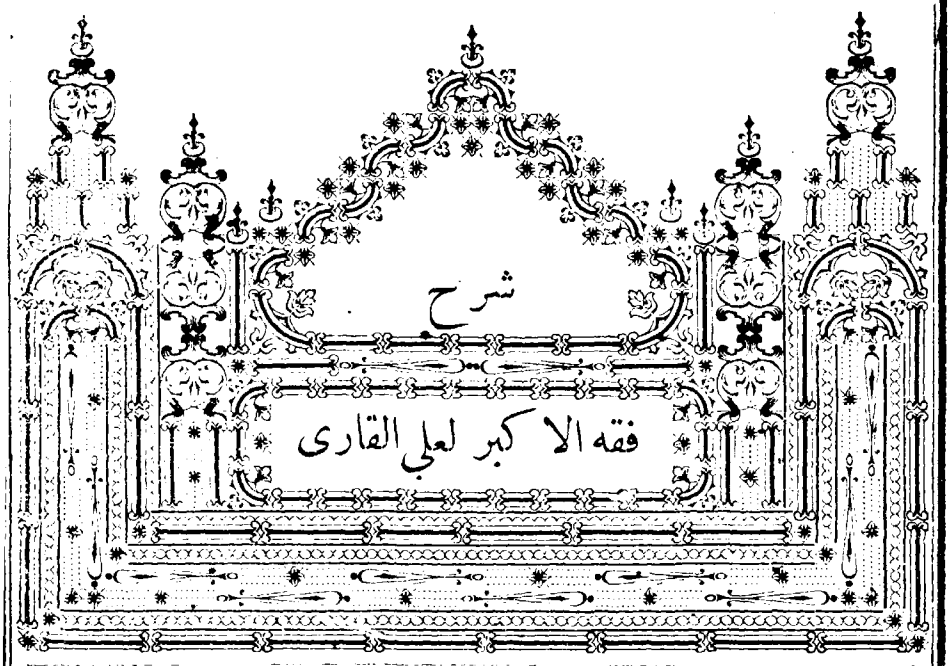

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله واجب الوجود * ذو الكرم والفضل والجود * الاول القديم بلا ابتداء * والاخر الكريم بلا انتهاء * لم يزل ولا يزال * صاحب نعوت الكمال * من صفات الجلال والجمال * المنزه عن صفات النقصان والحدوث والزوال * والصلوة والسلام على اكمل مظاهر الحق * من مرائى الخلق * نبى الرحمة * وشفيع الامة * وعلى آله واصحابه الطيبين * الطاهرين * وعلى اتباعه واشياعه الى يوم الدين (اما بعد) فيقول افقر العباد الى ربه البارى * على بن سلطان محمد القارى * عاملهما الله تعالى بلطفه الخفى والجلى وكرمه الوفى (اعلم) ان علم

مطلب سبب تأليف

(التوحيد)

التوحيد * الذى هو اساس بناء التأييد * اشرف العلوم تبعاً للمعلوم * لكن بشرط ان لايخرج من مدلول الكتاب والسنة واجماع العدول ولايدخل فيه مداخل مجرد الادلة المعقولة * كما وقع فيه اهل البدعة * فتركوا طريق الجادة * التى عليها اهل السنة والجماعة * كما اخبر به الصادق وفق الواقع المطابق * على مارواه الترمذى وغيره انه صلى الله تعالى عليه وسلم (قال ان بنى اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتى على ثلثة وسبعين ملة كلهم فى النار الاملة واحدة) قالوا من هى يارسول الله قال (ماانا عليه واصحابى) وفى رواية احمد وابى داود عن معاوية رضى الله عنه (ثنتان وسبعون فى النار وواحدة فى الجنة وهى الجماعة) يعنى اكثر اهل الملة فان امته عليه السلام لاتجتمع على الضلالة على ماورد فى رواية عليكم بالسواد الاعظم وعن سفيان لو ان فقيها واحدا على رأس جبل لكان هو الجماعة ومعناه انه حيث قام بماقام به الجماعة فكانه جماعة ومنه قوله تعالى (ان ابراهيم كان امة) وقد قيل (شعر) ﴿وليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم فى واحد﴾ وقد قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه تكفل الله لمن قرأ القرأن وعمل بمافيه بان لايضل فى الدنيا ولايشقى فى العقبى ثم قرأ هذه الاية (فمن اتبع هداى فلايضل ولايشقى) واما ماوقع من كراهة اكثر السلف وجمع من الخلف ومنعهم من علم الكلام وما يتبعه من المنطق ومايقويه من المرام حتى قال الامام ابو يوسف لبشر المرسى العلم بالكلام هو الجهل والجهل بالكلام هو

مطلب حديث ستفترق

مطلب فى فضيلة علم التوحيد

العلم وكانه اراد بالجهل به اعتقاد عدم صحته فان ذلك علم نافع اوارادبه الاعراض عنه وترك الالتفات الى اعتباره فان ذلك يصون علم الرجل وعقله فيكون عملاً بهذا الاعتبار وعنه ايضاً من طلب العلم بالكلام تزندق ومن طلب المال بالكيمياء افلس ومن طلب غريب الحديث فقد كذب وقال الامام الشافعي حكمي في اهل الكلام ان يضربوا بالجريد والنعال ويطاف بهم في العشائر والقبائل ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على كلام اهل البدعة وقال ايضاً (كل العلوم سوى القرأن مشغلة * الا الحديث والا الفقه في الدين * والعلم ما كان فيه قال حدثنا * وما سوى ذلك وسواس الشياطين) ومن كلامه ايضاً لان يلقى الله العبد بكل ذنب ماخلا الشرك خيرله من ان يلقاه بشيء من علم الكلام وقال لقد اطلعت من اهل الكلام على شيء ماظننت مسلما يقوله وذكر اصحابنا في الفتاوى انه لواوصى لعلماء بلده لايدخل المتكلمون ولو اوصى انسان ان يوقف من كتبه ماهو من كتب العلم فافتى السلف انه يباع مافيها من كتب الكلام ذكر ذلك بمعناه في الفتاوى الظهيرية وهو كلام مستحسن عند ارباب العقول اذكيف يرام الوصول الى علم الاصول بغير اتباع ماجاء به الرسول ولله در القائل في هذا القول ايها المقتدى لتطلب علماً كل علم عبيد علم الرسول تطلب العلم كي تصحح اصلا كيف اغفلت علم اصل الاصول وقد قال شيخ مشايخنا الجلال السيوطي انه يحرم العلوم الفلسفية كالمنطق

مطلب لزوم علم الكلام وعدم لزومه

(باجماع)